وكان اذا ركب دابة لا تبول ولا تروث ما دام راكبها ومنها ان كل يوم ينزل على قبره الشريف سبعون
الف ملك يضربونه باجنحتهم ويحفون به ويصلون عليه الى ان يمسوا فاذا امسوا عرجوا وهبط
سبعون الف ملك كذلك حتى يصبحوا لا يعودون الى ان تقوم الساعة ومنها انه حرم التزويج على بناته
وقيل على فاطمة فقط ومنها انه اوتي قوة اربعين رجلا من اهل الجنة في الجماع وقوة الرجل من اهل
الجنة كمائة من اهل الدنيا فيكون صلى الله عليه وسلم اعطي قوة اربعة آلاف رجل وانه صلى الله عليه وسلم كان
له ان يخص من شاء بما شاء من الاحكام كجعل شهادة خزيمة بشهادة رجلين وكتخصيصه نساء المهاجرين
بان يرثن دور ازواجهن دون بقية الورثة وكترخيصه لاسماء بنت عميس في عدم الاحداد لما قتل زوجها
ومنها انه اول من تنشق الارض عنه جمجمة [?] واول من يفيق بعد الصعقة واول من يكسى في الموقف اعظم
حلل من الجنة وانه يقوم في المقام المحمود عن يمين العرش وان له صلى الله عليه وسلم شفاعات في ذلك
اليوم وهي احدى عشر شفاعة المشهور منها خمس اولها الشفاعة العظمى في فصل القضا الكائنة لاهل الموقف
حين يفزعون اليه ويهرعون نحوه بعد وقوفهم على الانبياء وسؤالهم لهم في ذلك وكل واحد منهم
يقول نفسي نفسي لست لها ثانيها الشفاعة في جماعة يدخلون الجنة بغير حساب وهم سبعون الفا
مع كل واحد منهم سبعون الفا وروي سبعمائة الف مع كل واحد سبعمائة الف ذكره التلمساني ثالثها
الشفاعة في ناس استحقوا دخول النار فلا يدخلونها رابعها في ناس دخلوا النار فيخرجون منها
خامسها في رفع درجات اناس في الجنة ومنها انه صاحب لواء الحمد في ذلك اليوم فادم ومن دونه
تحت لوائه ومنها انه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق ويؤذن باسمه في الموقف وانه
اول من يجوز على الصراط وله في كل شعرة من راسه ووجهه نور وليس للانبياء الا نوران وانه سال
ربه ان لا يدخل احدا من اهل بيته النار فاعطاه ذلك وان اهل الجمع يؤمرون بغض ابصارهم
حتى تمر ابنته فاطمة على الصراط ومنها ان الله اعطاه الكوثر يصب في حوضه يوم القيمة
ومنها حوضه الذي مسيرته ما بين عمان الى ايلة انيته اكثر من عدد نجوم السماء في الليلة الظلماء
المصحية ومنها ان ما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ومنبره على حوضه وهو على ترعة
من ترع الجنة وان قوائم منبره رواتب في الجنة وانه لا يقرأ في الجنة الا كتابه ولا يتكلم في الجنة
الا بلسانه وانه معصوم من سائر الذنوب صغيرها وكبيرها سهوها وعمدها حال صغره وكبره
وانه تجب محبته واهل بيته وصحابته وان المصيبة بموته عامة لاهل الى يوم القيمة ومن تمنى
موته حال حياته كفر ومنها ان اصحابه اذا كانوا معه يحرم عليهم ان يذهبوا حتى يستأذنوه
وكان يقال له بابي انت وامي يا رسول الله ولا يقال لغيره وكان اذا مشى مع الطويل طاله
واذا جلس يكون كتفه اعلى من جميع الجالسين وكان صوته وسمعه يبلغ ما لا يبلغ غيره ولم
يكن لقدمه اخمص وكانت خنصر رجله متظاهرة وكانت الارض تطوى له اذا مشى وكان
مهده يتحرك بتحريك الملائكة وكان القمر يناغيه وهو في مهده ويميل حيث اشار اليه وتكلم
في المهد وكان يبيت جائعا ويصبح طاعما يطعمه ربه ويسقيه من الجنة وكانت اصبعه
المسبحة

المسبحة اطول اصابعه وما اشار بها الى شيء الا اطاعه ولا وطئ على صخر الا واثر فيه قدمه وكان
اذا تبسم في الليل اضاء البيت وكان يسمع خفق اجنحة جبريل وهو في سدرة المنتهى ويشم
رائحته اذا توجه بالوحي اليه وما التصق مسلم ببدنه فتمسه النار وكان يقال له احكم بما
اراك الله ولا يقال لغيره ولا يجوز لاحد ان يؤمه لانه لا يجوز التقدم عليه في صلاة ولا غيرها
وارسل الله اليه جبريل ثلاثة ايام في مرضه يسأله عن حاله ولما نزل اليه ملك الموت نزل معه ملك
يقال له اسماعيل يسكن الهوى لم يصعد السماء بعد ذلك قط ولم يهبط الى الارض قبل ذلك قط
وانه صلى الله عليه وسلم ردت اليه روحه بعدما قبض ثم خير بين البقاء في الدنيا والرجوع الى الله فاختار
الرجوع اليه وسمع صوت ملك الموت باكيا ينادي وامحمداه وصلى عليه ربه عز وجل والملائكة
وصلى عليه الناس افواجا بغير امام وقالوا هو امامكم حيا وميتا واظلمت الارض يوم موته وترك
بلا دفن ثلاثة ايام ودفن بالليل في بيته حيث قبض وهو حي في قبره يصلي فيه باذان واقامة
ولهذا قيل لا عدة على ازواجه وتعرض عليه اعمال امته ويستغفر لهم ولا يكره للنساء زيارة
قبره كسائر القبور بل يستحب ولا يمسك في قبره والمصلي في مسجده لا يبصق عن يساره
كما هو مستحب في سائر المساجد ولو وسع مسجده الى ان بلغ صنعاء كان مسجده ووكل بشفتي
كل انسان ملكان ليس يحفظان الا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم خاصة ومنها ان الله
اعطاه الوسيلة وهي اعلا درجة في الجنة الى غير ذلك مما اختص به صلى الله عليه وسلم مما ينبو عن الحصر
ومما اختصت به امته عن الامم ان الله لم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع عنهم الخطاء والنسيان وحديث
النفس وما استكرهوا عليه ومن هم منهم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة
فان عملها كتبت عشرا وان اختلافهم رحمة واختلاف من قبلهم عذاب والطاعون لهم شهادة ورحمة
وكان على من قبلهم عذاب وما دعوا به استجيب لهم ويأكلون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها
وكان من قبلهم تاكل قربانهم النار ويعجل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الآخرة ويغفر لهم
الذنوب بالاستغفار ووعد صلى الله عليه وسلم ان الله لا يهلكهم جوعا ولا يسلط [?] غيرهم ان
يستأصلهم ولا تغرق ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم واذا شهد اثنان منهم لعبد
بخير وجبت له الجنة وهم اقل الامم عملا واكثرهم اجرا واقصرهم اعمارا واوتوا العلم الاول والعلم
الآخر وفتح عليهم خزائن كل شيء حتى العلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف
الكتب ولا تزال طائفة منهم ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله ومنهم اقطاب واوتاد
ونجباء وابدال ومنهم من يصلي اماما بعيسى بن مريم ومنهم من يجري مجرى الملائكة في
الاستغنا عن الطعام بالتسبيح ويقاتلون الدجال وعلماؤهم كانبياء بني اسرائيل وتسمع
الملائكة في السماء اذانهم وتلبيتهم وهم الحمادون لله على كل حال ومصاحفهم في صدورهم
وسابقهم سابق ويدخل الجنة بغير حساب ومقتصدهم ناج ويحاسب حسابا يسيرا وظالمهم

Copyright @ King Saud University